

لو لا عهد عهد اليجيبي لاخونه لعلمت ايضا اضعف نامرا
واقول عدد كما تقدم نقله واعلم ان جمهور الامامية ذهبوا الى
وجوب التقيية على الامير قبل ولايته وحرصتها عليه بعد ما قالوا
الي نقلت عنه بعد الولاية ينبغي ان لا تحمل على التقيية اصلا
والا يلزم حمل نقل المعصوم على الهام والمرضى منهم قائل
ببقاء التقيية عليه بعد الولاية ايضا وقوله ظاهر المبتلان
اذ لم كانت التقيية واجبة عليه حينئذ لما عزل معاوية
وخاف من كيد كمال ابي اخاف من كيد وان كيد لبعض
ولما قال لم ابن عباس ومغيرة بن شعبة في المستورة
وله شهرا وعزل دهر اجابهما وما كنت تتخذ المضلين
عضدا ووجب هذا العزل فساد اعظما في اجز الامس
وهاج بسببه فتن كثيرة وانتهى الامر الى القتل وما قال
المرضى ان الامير وان كانت ولايته متحققة ولكن كانت
في الصورة والاسم دون المعنى والحقيقة اذ معاوية كان
يناقشه دلما حتى قتل شهيدا وكان اكثر اتباع الامير
اولاد الصحابة الذين كانوا اعداء له وكانوا يعتقدون فضل
الشيخين واعوانهم ولو اظهر الامير عقيدته وعلمه كما
ينبغي لرجع اتباعه عنه وانتهى الامر الى الصعوبة وهذا
كانت التقيية واجبة عليه في حال الولاية ايضا لم يقف
اصلا

اصلا فانه لم جعل ولاية الامير مع وعوى التبع ولم تفرها
مهمة لا معنى لها مع انها عند اهل السنة موضوعة لمعناها
في زمانها كيف لا وقد كانت بيعة اهل الحل والعقد فاحصر
الحقيقة فيها حينئذ اذ معنى الولاية هو التصرف في الملك
والقدرة على اجراء الاحكام واخذ المحصول والخراج من الرعايا
وسياسة المعصدين وتاديبهم وهذا المعنى كان حاصله
للامير بوجه لم في اكثر بلاد الاسلام خصوصا في ارض الحجاز
والهيم واليمن وعمان والبحرين وادريجان والعراقين
وفارس وجز اسان بلا منازع ومزارع وكان حكر وقضاوة
نازدا وجارية في هذه البلاد واهلها كانوا مطيعين له
ومن كان معارضا له فاما كان في الشام وليس وجود
معارض في قطر من الاقطار منافية لمعنى الولاية الا يرى
ان ابا بكر لما صار خليفة لم يكن في تصرف النبي صلى الله عليه
وسلم الاجزيرة العرب وكان فيها المعاندون والمفسدون
ذوي اقتدار وقوة كحبيشة الكذاب وبنو حنيفة
في اليمامة وسجاح المشية في بني تميم وكلهم كانوا محاربين
في طرف الشام بازلوا اسامة بن زيد وجميع قبائل الاعراب
في نواحي المدينة ارضهم لم يكن انصاره واعوانه الا بعض سكان